

استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الالكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار - الجزائر- أ.دحماني بلال.

أستاذ مساعد قسم "أ" بشعبة علم المكتبات والتوثيق كلية العلوم الإنسانية جامعة خميس مليانة

• البريد الإلكتروني: b.dahmani@univ-dbkm.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها وأشكالها في إنتاجهم العلمي المتمثل في الأعمال الأكاديمية من رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه و مقالات و أعمال المؤتمرات و كتب و حتى المحاضرات و الدروس و هذا من أجل توضيح ومعرفة مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بمصادر المعلومات الالكترونية و نسبة استخدامهم لها في إنتاجهم العلمي ومدى مساهمة هذا النوع الحديث من مصادر المعلومات في الرفع من مستوى الإنتاج الفكري للأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية: مصادر المعلومات الالكترونية؛ الإنتاج العلمي؛ الأساتذة الجامعيين؛ قواعد البيانات.

Résumé:

Cette étude a pour but de montrer la réalité de l'utilisation par les enseignants chercheurs universitaires des sources d'information électroniques de différentes formes, dans leur travail scientifique.

Nous nous sommes intéressés à la manière avec laquelle les enseignants –chercheurs de l'Université Houari Boumediene utilisent des sources d'information électroniques pour leur production scientifique.

Mots clés : Sources D'information Electroniques; Production Scientifique; Enseignants-Chercheurs Universitaires; Bases de données .

مقدمة:

بمكان معين و لا زمان وإنما تتيح للباحث إمكانية الاستفادة منها والتعامل معها من أي مكان يتواجد فيه، سواء من منزله أو مكتبه أو أي مكان آخر، أي أنها تتخطى حواجز الزمان والمكان ونظرا للاهتمام الكبير و الطلب المتزايد لمصادر المعلومات الإلكترونية من طرف الباحثين و مختلف فئات المستخدمين عملت الكثير من مؤسسات ومراكز ونظم المعلومات بالتوجه إليها و توفيرها رغبة منها في سد حاجيات المستفيدين ، باعتبارها منافسا قويا لمصادر المعلومات التقليدية خاصة بعد توفير خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت ، والاشتراك في قواعد المعلومات وبما أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات هم من أكثر فئات المجتمع بحثا عن المعلومات و استهلاكها لها، سواء كان ذلك لإعداد بحوثهم ومتطلباتهم العلمية، أو من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال التعليم الجامعي، فقد ارتأينا أن نقوم بإعداد دراسة لمعرفة مدى استخدام أساتذة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي؟، وذلك لتعرف على مدى استجابتهم واستخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية .

إن لمصادر المعلومات الإلكترونية أهمية بالغة للباحثين عموما، وخصوصا مع تضخم الإنتاج الفكري وظهور الكثير من المؤلفات والمعلومات الكثيرة ، حيث أصبحت مراكز المعلومات تسعى لإتاحة هذا الإنتاج الفكري بمختلف أنواعه وتخصصاته للباحثين، وتحاول البحوث جاهدة عن أفضل السبل والطرق لإتاحته وإيصاله لهم، فظهرت مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها وأنواعها لتقدم حلا سريعا وسهل لإيصال المعلومات بطرق فعالة لطالبيها، سواء كان ذلك من خلال توفيرها على الأقراص المدمجة CD-Rom ، أو من خلال شبكات المعلومات المحلية أو العالمية، أو من خلال شبكة الإنترنت التي تعتبر في هذا العصر من أهم موارد إتاحة المعلومات الإلكترونية مثل المواقع العلمية المتخصصة والدوريات الالكترونية و قواعد بيانات بمختلف أنواعها من بليوغرافية ونصية بالإضافة إلى أنواع أخرى من مصادر المعلومات، مما يزيد من أهمية المصادر الإلكترونية للباحثين هي إمكانية الوصول إليها واستخدامها بطريقة غير محددة

إشكالية بحثنا التي ربطت بين الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي لجامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار ومدى استخدامه لمصادر المعلومات الالكترونية في إثراء و تطوير هذا الإنتاج و التي جاءت في الصياغة التالية :

• هل أساتذة جامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية في إنتاجهم العلمي؟.

2. منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي وفق نمط دراسة الحالة في إجراء هذه الدراسة، إذ أن جوهر المنهج الوصفي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة^[3]، وذلك من خلال دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات معمقة حول الظاهرة^[4] بهدف تحليلها للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها^[5] وتطبيقها على غيرها من الوحدات المشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة^[6] وهو مناسب للمشكلة موضوع الدراسة من خلال أفراد جامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالدراسة من خلال الوصف والتعريف بالمكونات والجوانب النظرية لموضوع البحث، وتم الاعتماد على المنهج التحليلي في الجانب الميداني من الدراسة وذلك لتحليل الاستبيان واستخراج النتائج.

3. عينة الدراسة: وهي عينة ممثلة لأفراد مجتمع الدراسة وهم الأساتذة الدائمين بجامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا و قد تم العمل وفق للعينة الحصصية و كانت العينة المختارة تتكون من 155 أستاذ بنسبة 10% و تم اختيار نفس النسبة لكل كلية كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الكلية	العدد الفعلي للأساتذة	عدد أفراد العينة
البيولوجيا	259	26
الكيمياء	179	18
الإلكترونيك و الإعلام الألي	277	28
الهندسة المدنية	90	9
الهندسة الميكانيكية و هندسة الخدمات	176	18
الرياضيات	203	20
الفيزياء	220	22
علوم الأرض	138	14
المجموع	1542	155

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة على الكليات.

ومن أجل رصد مختلف الآراء حول استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر المعلومات الالكترونية في الإنتاج العلمي، عمدنا إلى دراسة ميدانية وذلك بواسطة استبيان موجه للأساتذة الجامعيين الذين يشغلون منصب أستاذ دائم وهذا يساعدهم على التفرغ للبحث و الإنتاج العلمي، قصد معرفة

ونظرا لأن جامعة هوارى بومدين تشترك في مجموعة من قواعد المعلومات العالمية، وتتيح استخدامها لأعضاء هيئة التدريس، و توفير كل ما حديث من معلومات و إنتاج علمي في كل المجالات والتخصصات التابعة للجامعة كما أنها تعتبر من بين الجامعات التي تحتوي على وحدة اتصال بشبكة الانترنت خاصة ذات سرعة تدفق عالية متاحة بتقنيات تكنولوجيا متطورة

1. إشكالية الدراسة:

يمثل ظهور مصادر المعلومات الالكترونية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها فبعد أن كانت عملية نقل المعرفة و بثها يعتمد على أوعية مادية مثل الألواح الطينية و أوراق البردي و الورق الذي استخدم لتسجيل المخطوطات و إيواء الكتب المطبوعة في منتصف القرن الخامس عشر، تغيرت الأمور فأصبحت مصادر المعلومات الالكترونية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة و نشرها و استخدامها في الإنتاج العلمي ونشره و إتاحتها و استخدامه على نطاق واسع وخاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في التسعينات^[1] والتي تعتبر من بين أهم مصادر المعلومات الالكترونية الشبكية بالإضافة إلى الأنواع الأخرى من أوعية المعلومات الالكترونية (CD ROM, DVD...) أو التي تعرف ب Off line وذلك تعمل مختلف المؤسسات على ضمان الاستفادة و التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أشكالها و أنواعها و ذلك لما توفره من سهولة الاستخدام و سرعة ودقة في الإتاحة و الاسترجاع^[2] وخاصة إذا تعلق الأمر بالمهتمين بالمعلومات و التعليم و البحث العلمي ونقصد هنا قطاع التعليم العالي و البحث العالمي المتمثل في الهيئات التعليمية ومراكز البحث والجامعات التي تحاول جاهدا لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال الإنتاج العلمي والبحث باعتبارها المسؤول الأول لتنمية وتطور المجتمع، ولقد تمكنت الكثير من الجامعات من تحقيق درجات عالية من الزيادة في الإنتاج العلمي من خلال باحثين معظمهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مع العلم أن الأستاذ الجامعي يلعب دورا مهما في العملية التعليمية فبحكم موقعه هذا يستطيع أن يغرس و يعدل الكثير من المفاهيم و الاتجاهات و القيم والأفكار في المسار الدراسي لطلبة بالإضافة إلى تطوير المنهج الجامعي وخدمة البحث العلمي و المجتمع والمساهمة في تطوير الإنتاج العلمي و البحثي بنواحيه النظرية و التطبيقية من خلال المساهمة في دعم الأنشطة الثقافية و العلمية بالبحوث العلمية ومن خلال هذا الطرح جاءت

[1] Chaumier, Jacques,(2002). **Les techniques documentaires au fil de l'histoire**. Paris : association des professionnels de l'information et de la documentation (ADBS),p.85.

[2] عليان، ربيحي مصطفى، السامرائي، إيمان، (2010). النشر الالكتروني = electronic publisher. عمان: دار صفاء لنشر و التوزيع.ص.134.

النهائية للدراسة التي حاولنا من خلالها الإجابة على الإشكالية المطروحة المتعلقة باستخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة هواري بومدين لمصادر المعلومات الإلكترونية و مدى مساهمة هذه الأخيرة في إثراء إنتاجهم الفكري، و ذلك من خلال تحليل نتائج الاستبيان وفقا للعناصر التالية:

5.الدراسات السابقة: منذ ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية وهي تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين و الدارسين في مختلف المجالات و الميادين العلمية وذلك بوصفها أكبر مرفق و مصدر للمعلومات على الإطلاق و ظلت البيئة الأكاديمية في مقدمة الجهات المستهدفة للدراسة و البحث نتيجة لطبيعة نشاطاتها العلمية المرتبطة بمصادر المعلومات، و إن مراجعات الأدب المنشور في مجال استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية تشير إلى كثرة الدراسات التي تعالج تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير و الدكتوراه المعتمدة على مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت كما أن معظم الدراسات العربية والأجنبية تركز على دراسة اتجاهات أفراد المجتمع الأكاديمي نحو الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية، ومعرفة مدى إفادتهم منها في أبحاثهم العلمية وعلى الرغم من أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في الهدف، إلا أنها تختلف عنها في المجال، والأسلوب المتبع في التحليل، وطريقة جمع البيانات.

1.5.الدراسة الأولى^[8]: جاءت بعنوان " ماذا يظن أعضاء هيئة التدريس : دراسة مسحية عن مصادر المعلومات الإلكترونية" شملت أعضاء هيئة تدريس في 906 كلية من مختلف أنحاء العالم، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية معرفة الكيفية التي يستخدم بها أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية، والتعرف إلى الكيفية التي يرى الأكاديميون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بها، سواء في الحاضر أو في المستقبل، واعتمدت هذه الدراسة على عدد قليل من الأسئلة في شكل مقابلة ، حيث اختيرت عينة. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد الدراسة يرون أن مصادر المعلومات الإلكترونية ذات قيمة عالية في مجال البحث، وأن غالبيتهم يرون أنه في المستقبل سيعتمد بشكل أكبر على مصادر المعلومات الإلكترونية، كما أن غالبيتهم يعتمدون بشكل أساسي للوصول إلى المقالات والدراسات العلمية من خلال توثيقها في دراسات مشابهة، ونصح الزملاء بها، وأن غالبيتهم يصلون إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال حاسباتهم الآلية الشخصية، وأن غالبيتهم يصلون لهذه المصادر من خلال فهارس المكتبات المتاحة على الخط المباشر، وقواعد المعلومات الإلكترونية، وهم يتوقعون في المستقبل أن يقل

مدى مساهمة المعلومات الإلكترونية في الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي باعتبار أن هذا النوع من المصادر جديد و قد شاع استخدامه في الوسط الجامعي بكثرة خاصة في الآونة الأخيرة، و ذلك لأنه عرف اهتمام و اسع من طرف مجموعة كبيرة من الناشرين و خاصة في مجال المعلومات العلمية و التقنية و باعتبار أن جامعة باب الزوار هي من بين الجامعات الرائد على المستوى الإفريقي في المجال العلوم التكنولوجيا وقع اختيارنا عليها .

4.أدوات جمع البيانات:

1/4.الاستبيان: هو مجموعة من العبارات التي تلم بجوانب الظاهرة المراد دراستها،حيث تحدد تبعاً للهدف المراد الوصول إليه، من خلال جمع المعلومات عن تفكير الإنسان وسلوكه وآرائه، وهي تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد بطريقة موجهة^[7]

2/4.الاستبيان التجريبي: بهدف معرفة مدى وضوح و بساطة فقرات الاستمارة والتأكد من خلوها من الغموض والتأويلات التي لا تخدم أهداف الدراسة ، قمنا بعرض الاستمارة على نخبة من الأساتذة في التخصص بهدف تصحيحها واكتشاف النقائص حيث تمت مناقشة الاستبيان معهم وبعد ذلك قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على عدد من أفراد العينة يبلغ عددهم عشرة أفراد، و قمنا بعد ذلك بإدخال التعديلات اللازمة من خلال إعادة الصياغة لبعض الأسئلة وتوضيح بعض المصطلحات، وترجمة الاستبيان إلى اللغة الفرنسية بعد أن لاحظنا أن أفراد العينة وجد صعوبات مع اللغة العربية، وبعدها تم وضع الاستمارة في شكلها النهائي.

3/4.توزيع الاستمارة: تمت عملية توزيع الاستمارة خلال الفترة الممتدة من 5 أفريل إلى غاية 15 جويلية و هي فترة طويلة نوعا وذلك راجع إلى عدم تعاون بعض أفراد العينة في عملية ملئ الاستمارة و نسيان إرجاعها في الموعد المحدد مع إصرارنا وتذكيرنا الدائم و المستمر لهم إلا أن ذلك لم ينفع مع بعضهم.

4/4.الاستمارات المسترجعة: نظرا لصعوبات والمشاكل التي لا تخلوا أي دراسة أو بحث علمي منها وهي عدم تعاون أفراد العينة و اعتذار بعضهم عن ملأ الاستمارة، فيما اكتفى الكثير منهم بأخذ الاستمارة مع الوعد بإرجاعها و ذلك ما لم يكن مع تذكيرنا الدائم لهم ولكن بدون جدوى، تم استرجاع 100 استمارة ألبية منها 4 كون أنها أجبب على البيانات الشخصية فقط وتم اعتماد 96 استمارة تم تفرغها وتحليلها وهي العينة

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي من شأنها القضاء على بعض الصعوبات و العراقيل التي تقف عائقاً أمام تحقيق الاستفادة من مصادر المعلومات بشكل عام داخل المكتبة الجامعية التي سوف نأتي على ذكر أهمها كما يلي: ضرورة وجود المتخصصين الذين يملكون القدرة و الكفاءة اللازمة لتمكين المكتبة الجامعية من تحقيق الاستفادة الكاملة من مصادر المعلومات، إجراء دورات تكوينية لرواد المكتبة التي تمكنهم من التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية بسهولة، العمل على إعطاء الأهمية المناسبة لاقتناء مصادر المعلومات الالكترونية و ذلك بإتباع سياسة واضحة لتزويد المكتبة بهذا النوع من مصادر المعلومات .

6. ضبط مصطلحات الدراسة:

1.6. مصادر المعلومات: نستطيع تعريف مصادر المعلومات بأنها جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها^[11] ويعني هذا في مجال علم المكتبات و التوثيق كل ما يمكن جمعه و حفظه و تنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين^[12].

2.6. مصادر المعلومات الالكترونية: هي المصادر التي يتم استخدامها عن طريق استخدام جهاز طرفي متصل مباشرة بالكمبيوتر، مثل محرك الأقراص المضغوطة أو عن بعد عبر شبكة^[13]، مثل الإنترنت، وتشمل الفئة تطبيقات البرمجيات والنصوص الإلكترونية وقواعد البيانات الببليوغرافية والمستودعات المؤسسية ومواقع الويب والكتب الإلكترونية ومجموعات المجلات الإلكترونية^[14].

3.6. الإنتاج العلمي: مجموع السجلات المكتوبة والمنشورات التي يتم إنشاؤها بواسطة البحوث أو التلخيصات النظرية ويتم من خلالها للمتخصصين بالإطلاع على أحدث إنجازات العلوم وعلى التقدم في نتائج البحوث، و تتمثل في الأفكار والحقائق والقوانين والفئات التي اكتشفها العلماء، وتعتبر الدراسة العلمية غير مكتملة حتى يتم تسجيل نتائجها في شكل مكتوب^[15].

7. أنواع مصادر المعلومات الالكترونية المستخدم في البحث: تختلف اتجاهات الأساتذة في اختيار أنواع مصادر المعلومات الالكترونية التي يستخدمونها و ذلك حسب ميولات ورغبات كل شخص بالإضافة إلى قدرات كل أستاذ في توفير مصادر المعلومات الالكترونية و من خلال نتائج الجدول رقم (2) سننتعرف على رأي أفراد العينة.

جدول رقم(2): يمثل أنواع مصادر المعلومات المستخدمة.

وصولهم لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال بوابات المكتبات.

2.5. الدراسة الثانية: [9] جاءت تحت عنوان " استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت : دراسة تحليلية للاستشهاد المرجعية لرسائل الدكتوراه في الفترة ما بين 2000 إلى 2008 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة" حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة في ما مدى استخدام مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت ضمن الاستشهاد المرجعية لرسائل الدكتوراه و ما هي خصائص هذا الاستخدام أما فرضيات الدراسة فتملت في ستة فرضيات و أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة جاءت كما يلي : رسائل الدكتوراه التي اعتمدت على مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت لم تتجاوز النصف إلا أنها أخذت في التحسن، نسبة الاستشهاد المرجعية بمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت أقل بكثير مقارنة بالمصادر الأخرى و خاصة التقليدية منها، تخصص علم المكتبات و التوثيق هو التخصص الذي يستعمل مصادر المعلومات المتاحة عبر الشبكة بكثرة.

3.5. الدراسة الثالثة: [10] جاءت تحت عنوان " إتاحة و استخدام مصادر المعلومات الالكترونية : دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف بالمسيلة" تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الدور الذي يمكن أن تلعبه مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة الجامعية و هل ستكون هذه المصادر في متناول الباحثين داخل المكتبة الجامعية وتمثلت فرضيات الدراسة في الاقتراحات التالية :

تنوع المصادر الالكترونية يزيد من تحقيق الرغبات المعرفية لطلبة المستخدمين ، تشكل المكتبة الجامعية أهم مكان لإتاحة المصادر الالكترونية، يتوقف الاستخدام الفعلي للمصادر الالكترونية على طبيعة الصعوبات التي تواجه المستخدمين وقد جرت الدراسة الميدانية بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة و كانت عينة الدراسة متكون من طلبة الماجستير الذين هم بصدد تحضير رسالة التخرج وبلغ عددهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الأقراص المضغوطة	16	11.03%
قواعد البيانات	49	33.79%
الانترنت	80	55.17%
المجموع	145	100%

حوالي 225 طالب موزعين على 11 تخصصاً جلهما في الشعب العلمية و التقنية و كانت الدراسة عبارة عن مسح شامل لمجتمع البحث عن طريق توزيع الاستبيان.

8. مكان استخدام أفراد العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية: إن مصادر المعلومات الإلكترونية متاحة من أي مكان بشرط توفر جهاز حاسوب و ربط بالشبكة.

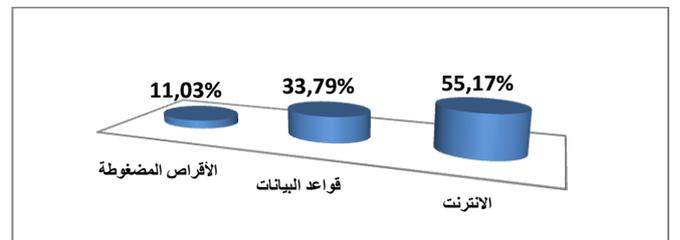
النسبة	التكرارات	مكان الاستخدام
10.92%	20	المكتبة الجامعية
11.47%	21	مكتبة الكلية
28.96%	53	مخابر البحث
34.97%	64	المنزل
9.83%	18	مقاهي الانترنت
4.37%	8	مكتب العمل
0.54%	3	دون إجابة
100%	183	المجموع

جدول رقم (3): يمثل مكان استخدام أفراد العينة لمصادر المعلومات.

من الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة استخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية من طرف الأساتذة تكون من المنزل بنسبة تقدر بـ 34.97% من الأساتذة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية من المنزل وهذا راجع بطبيعة الحال إلى كون أن معظم الأساتذة يستغلون وقت فراغهم بالمنزل في البحث العلمي سواء التحضير لمشاريع نهاية الدراسة أو محاضرات التدريس أو للمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية... الخ خاصة و أن من إيجابيات [17] مصادر المعلومات الإلكترونية إمكانية استجوابها عن بعد عبر شبكة الانترنت حيث أن هذه الأخيرة توفر للباحثين إمكانية الدخول إلى قواعد بيانات الاشتراك مباشرة من المنزل بواسطة كلمة مرور تقدم لهم من طرف القائمين على الخدمة، كما أن جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا قد منحت الأساتذة فرصة الولوج أو الوصول إلى قواعد البيانات التي تشترك بها الجامعة من المنزل مباشرة من خلال كلمة مرور تسلم من طرف المكتبة الجامعية بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة يجدون الجو العلمي للبحث داخل المنزل، في حين نسبة 28.96% من أفراد العين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية من مخابر البحث التابعين لها مباشرة، إن المكان المناسب الذي يقوم فيه الأساتذة الباحثين بإعداد الأبحاث والتجارب الميدانية هي مخابر البحث بحيث تعتبر المكان الذي يمضي فيه الأساتذة الباحثين معظم وقتهم، مع العلم أنها تتوفر على التجهيزات الآلية المناسبة التي تسمح باستخدام و استغلال مصادر المعلومات الإلكترونية من أجهزة الحاسوب و الربط بشبكة الانترنت بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات التي تشترك بها الجامعة مباشرة من مخابر البحث حيث توفر جامعة هواري بومدين حوالي 100 منصب لكل كلية حسب تصريحات الأمين العام للمكتبة الجامعية مع العلم أن مخابر البحث تتواجد على مستوى كل الكليات بحيث تقسم

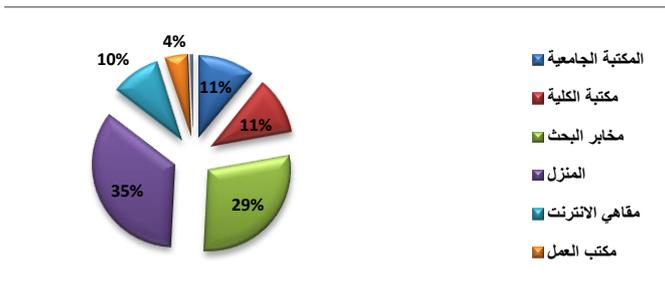
إن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت بنسبة تقدر بـ 55.17% وهذا نتيجة لتوفر الربط بالانترنت في كل مكان بالجامعة مقر عمل الأساتذ بالإضافة إلى أن معظمهم يتوفر على الربط بالانترنت في المنزل، في حين أن نسبة 33.79% من أفراد العينة يستخدمون قواعد البيانات و ذلك لما تتميز به هذه الأخيرة من الأمانة العلمية لمنشوراتها العلمية و اشتمالها على كل ما هو حديث في كل التخصصات على المستوى العالمي، بالإضافة إلى إمكانية الاطلاع والوصول إلى الأرشيف المفتوح [16] الذي يعتبره الأساتذة الباحثين مهما جدا في مساهمهم البحثي لمعرفة كل المنشورات الفكرية والمشاريع البحثية السابقة، علمنا أن هناك مجموعة من قواعد البيانات

ذات السمعة العالمية توفرها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بصفة مجانية من أجل تدعيم البحث العلمي و تشجيع الأساتذ الجامعي على العطاء أما بالنسبة لاستخدام الأقراص المضغوطة فقد بلغت نسبة الأساتذة من أفراد العينة الذين يستخدمون هذا النوع من مصادر المعلومات الذي لا يقل أهمية عن النوع السابق بـ 11.03% و هي نسبة قليلة وهذا يعود إلى عدم توفر هذا النوع من مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الجامعية ومكتبة الكليات لجامعة هواري بومدين إلا بنسبة قليلة وهي تتمثل في الأقراص المرافقة للكتب، كما يمكن إرجاعها أيضا إلى السهولة التي وفرتها تكنولوجيا الشبكات و قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر التي تسمح للمستخدم بالوصول المباشر و السريع إلى المعلومات قد أدى بجزء كبير من الأساتذة إلى الابتعاد عن استخدام الأقراص المضغوطة صف إلى ذلك ارتفاع في أسعار الأقراص المضغوطة خاصة التي تحتوي على البرامج و القواميس و بعض المراجع الأخرى التي تفوق ميزانية الأساتذ مع إمكانية تعرض هذه الأقراص إلى التلف جراء كثرة الاستخدام و تعرضها إلى التقادم التكنولوجي.



الشكل رقم (1): يوضح أنواع مصادر المعلومات المستخدمة من طرف أفراد العينة.

9.83 % يمكن إرجاعها إلى أفراد العينة الذين لا يمتلكون ربط بشبكة الانترنت في المنزل والذين لا يذهبون إلى المخابر و لا يملكون الوقت لذهاب إلى المكتبة الجامعية، في حين قدرة نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية من مكتب العمل بـ 4.37% و هي نسبة ضعيفة و هذا راجع لأن عدد الأساتذة الذين يشغلون منصب عمل إداري قليلة و معظمهم لا يجدون الوقت للبحث بسبب الانشغالات الإدارية المكثفة و قدرة نسبة أفراد العينة الذين امتنعوا عن الإجابة بـ 0.54%.



الشكل رقم (2): يوضح مكان استخدام أفراد العينة لمصادر المعلومات.

9. اشتراك أفراد العينة في قواعد البيانات على الخط : عرفت قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر انتشارا واسعا في الأوساط العلمية و ذلك لما توفره من معلومات حديثة و شاملة وذات مصداقية في كل التخصصات^[18] ولمعرفة مدى اهتمام أفراد العينة بمثل هذه التكنولوجيا قمنا باستطلاع رأيهم من خلال نتائج الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4): يمثل نسبة اشتراك أفراد العينة في قواعد البيانات على الخط.

حيث أن أغلبية أفراد العينة ليس لديهم اشتراك في قواعد البيانات و ذلك بنسبة تقدر بـ 76.04% و يعود ذلك إلى رسوم الاشتراك الباهظة الثمن و التي لا تتوافق مع الإمكانيات المادية للأساتذة كما يرجعه البعض الآخر إلى عدم وجود بنوك خاصة بمثل هذه التعاملات المالية عن بعد فيما يكفي البعض الآخر باستخدام قواعد البيانات المجانية المتوفرة على الشبكة مثل DOAJ (Directory of Open Access Journal) و قاعدة البيانات الببليوغرافية Scopus بالإضافة إلى قواعد البيانات التي تشترك بها جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (مقر العمل) و هي متاحة للاستخدام بصفة مجانية و هذا كله جاء من خلال توضيحاتهم في خانة الاستبيان حدد ، في حين

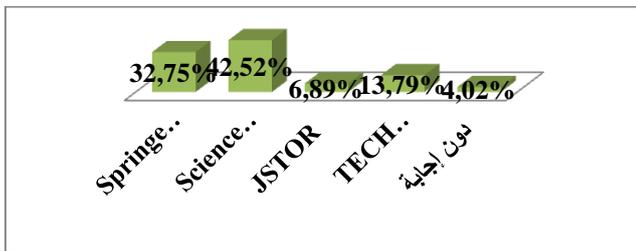
هذه المناصب بين مكاتب الكليات و مخابر البحث التابعة لتلك الكلية، في حين قدرة نسبة أفراد العينة الذين يقصدون مكتبة الكلية لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية بـ 11.47% و هي نسبة ضعيفة علما بأن هذه المكتبات لا تتوفر إلا على مجموعة من الأقراص المضغوطة التي وصلة إليها كمواد مرافقة مع الكتب بالإضافة إلى رسائل الدكتوراه و الماجستير المحمل على أقراص مضغوطة مع إمكانية الاتصال بالانترنت و استغلال قواعد البيانات التي تشترك بها الجامعة، و يعود ضعف هذه النسبة من الاستخدام لمصادر المعلومات الالكترونية على مستوى هذه المكتبات إلى أن معظم الأساتذة يقصدون مكاتب الكليات بغرض استعارة الكتب المطبوعة حسب تصريحات أمناء مكاتب الكليات و ليس لغرض استخدام مصادر المعلومات الالكترونية كما أن ضيق قاعة المطالعة المخصصة للأساتذة و الطلبة معا كان سببا رئيسيا في عزوف معظم الأساتذة عنها، في حين أن نسبة 10.92% من أفراد العينة يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية من المكتبة الجامعية و هم معظمهم ممن تفرغوا لتحضير مشروع التخرج (دكتوراه) حسب مقابلات كنا قد أجريناها معهم أثناء توزيعنا للاستبيان بالإضافة إلى توفر هذه المكتبة على قاعة للمطالعة خاصة بالأساتذة و طلبة الماجستير تتوفر على كل شروط الراحة و الهدوء مما خلق جو مناسب للبحث العلمي و من بين الأسباب الرئيسية التي أدت بأفراد العينة للمطالعة بهذه المكتبة توفرها على الإتاحة المباشرة لقواعد البيانات التي تشترك بها الجامعة و هذه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	9	9.37%
لا	73	76.04%
دون إجابة	14	14.58%
المجموع	96	100%

القواعد غنية بالمعلومات في مختلف التخصصات و كل الأنواع من مقالات و كتب الكترونية تخدم الأغراض البحثية للأساتذة، بالإضافة إلى الأقراص المضغوطة التي جاءت كمواد مرافقة لمجموعة من الكتب المطبوعة بالإضافة إلى الأقراص المضغوطة لأطروحات الماجستير و الدكتوراه التي يمكن أن تساعد في معرفة الدراسات السابقة لموضوع معين، أما فيما يتعلق بتسجيل نسبة ضعيفة من رواد مصادر المعلومات الالكترونية على مستوى المكتبة الجامعية فهذا يرجعه بعض أفراد العينة إلى وجود بعض المشاكل التقنية منها بطئ خدمة الاتصال بالانترنت المكتبة الجامعية و صرح البعض الآخر قائلين بأنهم يفضلون الاتصال بقواعد البيانات من مخابر البحث التابعين لها على مستوى الكليات أو من المنزل، في حين تبقى نسبة قليلة من الأساتذة الذين يرتادون مقاهي الانترنت بهدف استخدام مصادر المعلومات الالكترونية و الاستفادة من خدماتها و التي قدرة نسبتهم بـ

حول استخدامهم لمجموعة من قواعد البيانات المتاحة على الخط و التي توفرها جامعة هواري بومدين سمحت لنا بتسجيل نتائج الجدول رقم (5) و الذي نلاحظ من خلاله أن أكبر عدد من أفراد العينة صوت لصالح قاعدة بيانات Science direct بنسبة تقدر ب 42.52 % تليها نسبة الأساتذة الذين يستخدمون قاعدة بيانات Springer Link ب 32.75% و هذا راجع لكون أن هذه القواعد تغطي معظم

التخصصات المتواجد بجامعة هواري بومدين و تركز على العلوم التقنية بنسبة كبيرة، في حين قدرة نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون قاعدة Technique de L'ingénieure ب 13.79 % وهي ضعيفة بالمقارنة مع القواعد السابقة و هذا راجع لكون أن قاعدة البيانات هذه كانت تصدر على شكل مطبوع و ابتداء من سنة 2010م أصبحت تصدر على شكل الالكتروني وربما الكثير من أفراد العينة لا يعلمون بهذا التغيير بالإضافة إلى أن أرشيف هذه القاعدة (أي الأعداد السابقة) يوجد على شكل مطبوع و بدون شك أن استغلاله على شكل المطبوع يكون أكثر من الشكل الالكتروني لوجود فرق في كثافة المعلومات بين الشكلين، أما قاعدة البيانات JSTOR فيتم استخدامها بنسبة 6.89 % فقط و يمكن إرجاع ذلك إلى غياب أو نقص الثقة من طرف أفراد العينة في المعلومات التي توفرها هذه القاعدة كونها متاح بشكل مجاني على عكس قواعد البيانات السابقة الذكر متاحة بمقابل مالي تدفعه الجامعة، في حين امتنع عن الإجابة ما نسبته 4.02 % من أفراد العينة ربما هذا راجع إلى أنهم لا يستخدمون قواعد البيانات في مسيرتهم العلمية أو يجهلون وجودها وتوفرها بصفة مجانية على مستوى الجامعة.



الشكل رقم(3): يوضح قواعد البيانات الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة.

11. نسبة استخدام أفراد العينة لقواعد البيانات المتاحة على الخط: تختلف معدلات استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الالكترونية و التي من بينها قواعد البيانات المذكورة في الجدول السابق باختلاف نشاطاتهم العلمية والبحثية بصفة عامة و سنتعرف على ذلك من خلال نتائج الجدول التالي:

أجابت نسبة قليلة تقدر ب 9.37 % بأن لها اشتراكات شخصية مع قواعد البيانات منها المتوفرة على مستوى مراكز البحث بالجزائر CERIST ومنها ما هو متوفر من خلال مراكز بحث أجنبية مثل المعهد المتخصص في الفيزياء ببريطانيا institute of physics على الموقع www. Physicsword.com بالإضافة إلى اشتراكهم في بعض مراكز البحث الأجنبية مثل: AUF

(Agence Universitaire de la francophonie) و معهد (IOP Institut Orientation Projet) التابع لجامعة Montpellier III الذي يعرض خبرات الملتقيات و التقارير و مواضيع البحوث و الإشكاليات لمختلف المشاريع، صف إلى ذلك اشتراكهم في بعض المجلات و الدوريات المتخصصة.

10. أنواع قواعد البيانات المتاحة على الخط التي يستخدمها أفراد العينة بكثرة:

قواعد البيانات	التكرارات	النسبة
Springer Link	57	32.75%
Science Direct	74	42.52%
JSTOR	12	6.89%
Technique de L'ingénieure	24	13.79%
دون إجابة	7	4.02%
المجموع	174	100%

جدول رقم (5): يمثل قواعد البيانات الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة

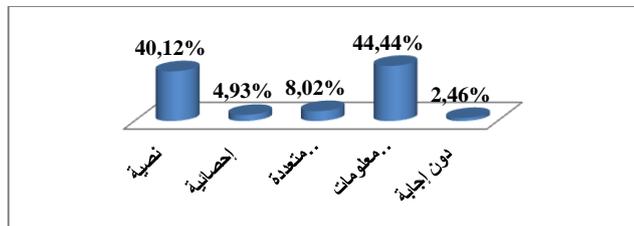
يوجد على شبكة الانترنت مجموعة معتبرة من قواعد البيانات بكل أنواعها وفي كل التخصصات متاحة للاستخدام من طرف مورديها منها ما هو مجاني ومنها ما هو بالمقابل (Compagni Algérienne de documentation et de conseil, 2010) وبهدف استطلاع رأي أفراد العينة

الذين هم بصدد تحضير مشاريع الدكتوراه و القيام ببحوث معمقة بهدف الحصول على درجة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نصية	65	40.12%
إحصائية	8	4.93%
متعددة الوسائط	13	8.02%
معلومات ببليوغرافيا	72	44.44%
دون إجابة	4	2.46%
المجموع	162	100%

جدول رقم (7): يمثل نوع المعلومة الالكترونية الأكثر استخداما.

تأهيل علمية و ذلك بتحضيرهم لقائمة ببليوغرافية تتناول كل المراجع التي لها تخدم موضوع بحثه، و فيما يتعلق بنسبة الأساتذة أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون المعلومات النصية فقدره بـ 40.12% علما أن المعلومات النصية تمثل لب الإنتاج الفكري من نصوص المقالات والكتب المتاحة من خلال قواعد البيانات أو الأقرص المضغوطة و الموسوعات و مختلف النصوص العلمية المتاحة في كل التخصصات ، في حين أن نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون المعلومات المتعددة الوسائط و التي تعني دمج الصوت و الصورة و النص معا فقدره بـ 8.02% و هي نسبة قليلة يمكن إرجاع ذلك إلى أن هذا النوع من المعلومات يعتبر كوسيلة توضيحية و بالتالي فهم يستعملونه أثناء التدريس أو أثناء مشاركاتهم في الملتقيات العلمية، أما بالنسبة للمعلومات الإحصائية فقدره بـ 4.93% رغم أهميتها في التخصصات التقنية إلا أن استخدامها من طرف الأساتذة كان بنسبة ضعيفة بالمقارنة مع استخدامهم للمعلومات النصية و الببليوغرافيا.



الشكل رقم(4): يوضح نوع المعلومة الالكترونية الأكثر استخداما.

13. أدوات البحث على الخط التي يستعملها أفراد العينة: إن المستخدم لمصادر المعلومات الالكترونية يجد أمامه مجموعة لا بأس بها من الأدوات التي تمكنه وتسهل له عملية البحث والوصول إلى مختلف المعلومات الالكترونية^[19] ويمكن معرفة واستطلاع مدى استخدام و استعمال أفراد العينة لمثل هذه الأدوات في عملية البحث من خلال نتائج الجدول رقم (8) .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	32	33.33%
أحيانا	27	28.12%
نادرا	31	32.29%
دون إجابة	6	6.25%
المجموع	96	100%

جدول رقم(6): يمثل معدلات استخدام قواعد البيانات من طرف أفراد العينة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 33.33% من أفراد العينة قد أحبوا على اختيار "دائما" أي يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط بصفة يومية و هذا راجع إلى أن هذا النوع من مصادر المعلومات يلبي الحاجيات العلمية لهؤلاء الأساتذة و يخدم متطلباتهم البحثية، ويمكن اعتبار معظم هؤلاء الأساتذة من أفراد العينة ممن تفرغوا بصفة يومية للبحث العلمي بهدف انجاز مشروع الدكتوراه ، أما نسبة 32.29% فتمثل أفراد العينة الذين أجابوا على احتمال "نادرا" أي مرة واحدة في الأسبوع و هي مقاربة إلى حد كبير مع الاحتمال الأول وهذا راجع ربما إلى الأساتذة الذين لهم اهتمامات متعلقة بتأطير طلبة التخرج بالإضافة إلى ساعات التدريس و كذلك هناك جزء من الأساتذة الذين كرسوا وقتهم في الأعمال الإدارية طيلة أيام الأسبوع فهم لا يبحثون إلا نادرا، في حين قدرة نسبة أفراد العين الذين يستخدمون قواعد البيانات بحوالي ثلاث مرات في الأسبوع تحت احتمال "أحيانا" بـ 28.12% ويمكن إرجاع ذلك إلى كونهم يستخدمون مصادر معلومات الالكترونية أخرى منها ما هو متاح على شبكة الانترنت و منها ما هو متاح على الأقرص المدمجة على مستوى المكتبات الأكاديمية التابعين لها، بالإضافة إلى المصادر المطبوعة، و قدرة نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة بـ 6.25% .

12. نوع المعلومات الالكترونية التي يستخدمها أفراد العينة:

تتميز المعلومات بتعدد أنواعها و وسنتعرف على نوع المعلومات الالكترونية التي تشكل اهتمام أكثر لدى أفراد العينة من خلال نتائج الجدول رقم (7)، الذي يوضح أن نسبة 44.44% من أفراد العينة يستخدمون المعلومات الببليوغرافيا وهذا يعني استخدام قواعد البيانات المرجعية بهدف البحث عن البيانات الوصفية للوثائق بهدف استعارتها و في الغالب يتم هذا البحث على قاعدة البيانات الخاص بالمكتبة الجامعية بهدف الاستعارة و الاستفادة من رصيدها الوثائقي سواء الالكتروني أو المطبوع كما بإمكان أفراد العينة البحث على قواعد البيانات المرجعية المتخصصة المتاحة على الخط بغرض معرفة كل ما هو جديد من إنتاج فكري في مجال تخصصه وهذا يتعلق أكثر بأفراد العينة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	46	47.91
التقنية	28	48.27
المالية	18	31.03
نفسية	1	1.72
لغوية	5	8.62
إدارية	6	10.34
المجموع	58	100
لا	50	52.08 %
المجموع	96	100

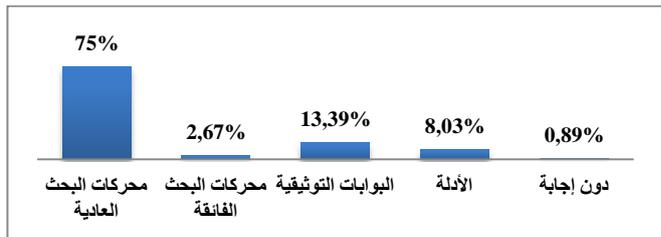
جدول رقم (9): الصعوبات الاستخدام لمصادر المعلومات الالكترونية.

حيث نلاحظ أن ما نسبته 52.08 % وهو ما يقارب نصف أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم لا يعانون من صعوبات في التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية و هذا راجع إلى تحكمهم في تقنيات البحث و التحميل و توفرهم على إمكانيات و تجهيزات الحاسوب لا بأس بها تسمح لهم على الأقل من إجراء بحوثهم بصفة عادية خاصة أننا في عصر تتوفر فيه الحواسيب المتنقلة و الشبكات اللاسلكية (WIFI) التي تسمح للأساتذة من الاستغلال والاستخدام الجيد و المريح لمصادر المعلومات الكترونية، في حين أجاب النصف الآخر من أفراد العينة الذي قدرة نسبته بـ 47.91 % بأنهم يتلقون فعلا عوائق وصعوبات تحد من عملية استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية بالشكل الذي يرغبون أو يفضلون، و قد كانت الصعوبات التقنية في الصدارة قدرة بـ 48.27 % و يتعلق الأمر هنا بعدم تحكم و تمكن بعض الأساتذة من تقنيات البحث على شبكة الانترنت وخاصة قواعد البيانات و ذلك من صعوبات التحميل لبعض الملفات وهناك من الأساتذة من يرون أن المعوقات التقنية تتمثل في الأعطاب التي تصيب الأجهزة الالكترونية و منها الحاسوب بالإضافة إلى انقطاع الاتصال الشبكي و ضعف سرعة التدفق للانترنت التي تؤثر بشكل مباشر في استخدامهم و استغلالهم لكل المصادر الالكترونية المتاحة عبر الشبكة من قواعد البيانات المتاحة على الخط والدوريات الالكترونية وغيرها من المصادر الأخر التي لا تقل أهمية، وتأتي في المرتبة الثانية العوائق المالية بنسبة 31.03 % وهم يقصدون بذلك المتطلبات المالية للاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية والكتب الالكترونية المتاحة من خلال قواعد البيانات على الخط أو المحمل على شكل أقراص مضغوطة وبما أن الوصول إلى المصادر الالكترونية المتاحة على الخط لا يكون إلا عن طريق الانترنت فهم يضيفون إلى ذلك رسوم الاشتراك و الربط بالشبكة العالمية، مع علم أن نسبة كبيرة من الإنتاج العلمي العالمي تنتشر الكترونيا من خلال هذه الأوعية ونقصد بذلك قواعد

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
محرركات البحث العادية	84	75 %
محرركات البحث الفائقة	3	2.67 %
البوابات التوثيقية	15	13.39 %
الأدلة	9	8.03 %
دون إجابة	1	0.89 %
المجموع	112	100 %

جدول رقم (8): يمثل أدوات البحث الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة.

نلاحظ من خلال الجدول أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة بنسبة 75 % يستخدمون محرركات البحث العادية و هذا طبيعي لكون هذا النوع من محرركات البحث يمتاز بإقبال واسع من حيث الاستخدام وذلك لكون أن عملية البحث بهذه المحركات يمتاز بالبساطة و السهولة بالإضافة إلى توفره على تقنية البحث المتقدم الذي يضع بين يدي المستخدمين مجموعة من التقنيات التي تساعد في التحكم في نتائج البحث بما يتوافق ومتطلبات المستخدمين، في حين نسجل نسبته 13.39 % من أفراد العينة الذين يستعملون البوابات التوثيقية كأداة للبحث بحيث تسمح لهم بالاطلاع على مختلف المواقع التابعة لمراكز البحث و المكتبات أما الذين يستخدمون الأدلة فقدره نسبتهم بـ 8.03 % و هي نسبة قليلة وتأتي بنسبة أقل تقدر بـ 2.67 % من أفراد العينة ممن يستخدمون محرركات البحث الفائقة و هذا راجع لجهل معظم أفراد العينة بتمثل هذه الأدوات .



الشكل رقم(5): يوضح أدوات البحث الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة.

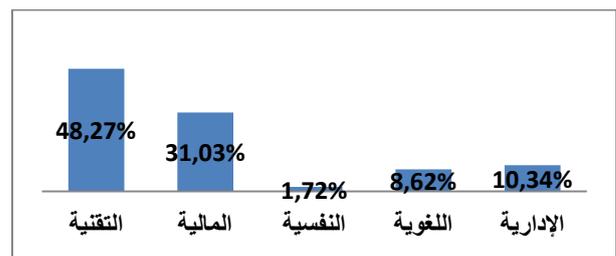
14. الصعوبات التي تواجه أفراد العينة أثناء استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية: إن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من شبكة الانترنت بكل ما تحتويه من معلومات بما فيها قواعد البيانات على الخط والدوريات الالكترونية بالإضافة إلى الأقراص المضغوطة ليس بالأمر السهل فيقدر الإيجابيات التي تتمتع بها إلا أن لها سلبيات تحول دون تحقيق استخدامها بالفعالية المطلوبة وسنتطرق إلى هذه الصعوبات من خلال الجدول رقم (9).

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
88.54 %	85	نعم
22.01 %	59	مقالات علمية
28.35 %	76	أطروحات ماجستير و دكتوراه
13.05 %	35	تقارير علمية
18.28 %	49	تحضير دروس و محاضرات
14.55 %	39	ورقة في مؤتمر
1.86 %	5	براءة اختراع
0.74 %	2	كتب
0.74 %	2	دون إجابة
100 %	268	المجموع
7.29 %	7	لا
4.16 %	4	دون إجابة
100 %	96	المجموع

جدول رقم (10): أغراض استخدام أفراد العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي.

يتبين من الجدول أن نسبة 88.54% لأفراد عينة الدراسة من الأساتذة الذين أجابوا على الاحتمال "نعم" أي أنهم يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي و هذا لما تتوفر عليه هذه الأخيرة من إيجابيات و مميزات التي تعود بالفعالية والفائدة على إنتاجهم العلمي، في حين قدرة نسبة المجيبين على الاحتمال "لا" أي أنهم لا يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي وقدرة نسبتهم بـ 7.29% و من المحتمل أن يكونوا هؤلاء من أفراد العينة الذين يميلون بشدة إلى استخدام المصادر المطبوعة خاصة إذا وجد فيها من المعلومات ما يغنيهم عن استخدام أنواع أخرى من مصادر المعلومات، أو ممن يمتلكون نظرة سلبية أبعدهم عن استخدام كل ما هو متاح على شكل إلكتروني من المعلومات مثل

البيانات المتخصصة و الشاملة، الأقراص المضغوطة المتخصصة، الدوريات الإلكترونية التي تحمل منشورات لمؤلفين تابعين لمؤسسات أكاديمية المصنفة ضمن المنشورات المحكمة والتي تتمتع بالمصداقية العلمية وهذا ما جعلها باهظة الثمن حتى أن بعض المكتبات ذات الميزانيات المتواضعة لا تستطيع الاشتراك ، وتأتي في المرتبة الثالثة المشاكل أو المعوقات الإدارية و هي خاص باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالجامعة حيث أرجعها بعض الأساتذة إلى تهاون بعض العاملين وعدم احترام أوقات العمل فيما يخص عملية التسجيل للاشتراك بقواعد البيانات المتوفرة بالجامعة وهذا يؤخر استفادتهم من هذه المصادر، ثم تأتي المشاكل اللغوية في المرتبة الرابعة بنسبة 8.62% فعدم التمكن من اللغات الأجنبية لدى بعض أفراد العينة خاصة اللغة الإنجليزية التي تغطي حوالي 70% من مصادر المعلومات الإلكترونية أصبح يشكل عائق كبيراً يحول دون استفادة المثلي من تلك المعلومات المنشورة بهذه اللغة، إلا أن وجود نشاطات الترجمة للعلوم إلى مختلف اللغات من بينها اللغة الفرنسية و العربية و لغات أخرى قد يؤدي إلى التخفيف من هذا المشكل في المستقبل كما أن الإقبال الكبير للأساتذة والباحثين و بعض الفئات المثقفة الذي تشهده السنوات الأخيرة لتعلم اللغات الأجنبية و منها اللغة الإنجليزية له أيضاً دورا كبيرا في الحد من مشكل اللغات، و تبقى العوائق النفسية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.72% و هي منخفضة مقارنة بالعوائق الأخرى وهذا يرجع لميلهم الشديد وتمسكهم بمصادر المعلومات التقليدية قد يكون لعامل السن دورا كبيرا فيها.

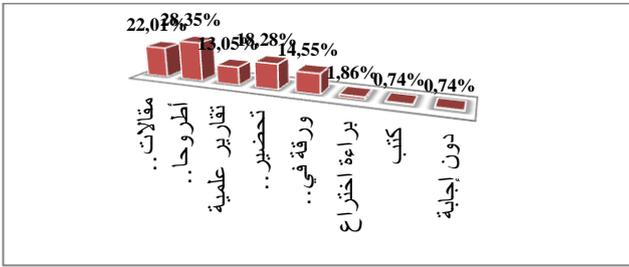


الشكل رقم(6): يوضح صعوبات الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية.

15. أغراض استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية: الهدف من وراء هذا العنصر هو معرفة نسب استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية و مدى مساهمتها في الرفع من مستوى إنتاجهم العلمي حيث قمنا باستقصاء رأي الأساتذة فيما يخص استخداماتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي بهدف الوصول إلى حكم الأستاذ الجامعي فيما يخص هذا النوع من المصادر ومدى استخدامهم لها في بحوثهم العلمية باختلاف أنواعها و ذلك من خلال نتائج الجدول رقم (10).

الإلكترونية على توفير مصادر معلومات تعليمية متماثلة مع جامعات الدول المتقدمة ، وفي مجال التقارير والملتقيات العلمية و تشجع المصادر الإلكترونية التقدم السريع في البحث، والتواصل الفوري بين الباحثين والاطلاع على الاكتشافات الجديدة.

في حين قدر نصيب استخدام المصادر الإلكترونية فيما يخص براءات الاختراع بـ 1.86% وهي نسبة قليلة جدا لكون أن هذا النوع من الإنتاج العلمي في المجالات التقنية و التكنولوجيا يكون تطبيقي بنسبة كبيرة يتمثل في الاختراعات والابتكارات وبالتالي لا يحتاج إلى مصادر نظرية بقدر ما يحتاج إلى الخبرة والممارسة الميدانية المباشرة.



الشكل رقم (7): استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي.

16. درجة ثقة أفراد العينة في مصادر المعلومات الإلكترونية: ازداد في الآونة الأخيرة النقاش حول الثقة والاعتماد على المعلومات الإلكترونية، وهذا جاء توازيا مع الاهتمام المتزايد من جانب الباحثين بهذا النوع من مصادر المعلومات بمختلف أنواعها في كل المجالات، إلا أن تقبل الأوساط الأكاديمية للاستشهاد بهذا النوع من المصادر ودرجة الثقة بالمعلومات الواردة فيها لا يزال موضع جدل، و قد استطلعنا رأي الأساتذة في هذا المجال من خلال نتائج الجدول التالي.

أنها لا تتمتع بالمصداقية العلمية أو لعدم تحكمهم في التعامل مع تكنولوجيا الحاسوب و المصادر الرقمية أو لتلقيهم مشاكل تقنية حالة دون استخدامهم لها، في حين امتنع ما نسبته 4.16% عن الإجابة، أما بخصوص أنواع الإنتاج العلمي لأفراد العينة الذين يستخدمون فيها مصادر معلومات الكترونية فقد جاء حسب رغبات الأساتذة من خلال الجدول أعلاه وفق لما يلي :

تعتبر الأعمال الأكاديمية من رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه من بين الانجازات الأساسية والمهمة والتي تشمل كل أستاذ جامعي لأنها من بين الشروط التي تمكنه من حمل هذا اللقب، و التي بلغت نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فيها بـ 28.35% و هذا راجع إلى أن هذا النوع من الإنتاج الفكري يتطلب لانجازه عدد من السنوات أقصاها أربعة سنوات بالإضافة إلى ضرورة توفر مجموعة كبيرة من المراجع الدقيقة و الشاملة لموضوع البحث و هذا يدفع الباحث إلى بذل جهد كبير في عملية البحث عن المراجع و جمع المعلومات و ترتيبها و تنظيمها في أسرع وقت ممكن و أكثر دقة و هذا ما توفره له مصادر المعلومات الإلكترونية من دقة معلوماتها التي يتم تحديثها باستمرار و بسرعة و تغطيتها لأكبر عدد ممكن من التخصصات، في حين بلغت نسبة استخدام المصادر الإلكترونية في المقالات العلمية بـ 22.01% ، أما فيما يتعلق بتحضير الدروس و المحاضرات و الاستعدادات للمشاركة في الملتقيات و انجاز التقارير العلمية فقد بلغت نسبة استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في كل منها على الترتيب بـ 18.28% و 14.55% و 13.05% ، و يعود ذلك لمجموعة من الأسباب أهمها أن البحث الإلكتروني يتميز بالسرعة التي تمكن الباحث و تسمح له بالاتصال بمختلف قواعد المعلومات الإلكترونية في أي مكان في العالم و في أي وقت [20] ، ويستطيع أن يحصل في ساعات على كمية ضخمة من المعلومات والتعرف على ما وصل إليه الآخرون من نتائج على الكافة المستويات المحلية و العالمية من الجامعات و المعاهد والوقوف على كل ما نشر من إنتاج علمي جاري حول موضوع الدراسة مما يمكن الباحث بإجراء دراسة مسحية شاملة وفي أسرع وقت بفضل الكم الهائل من المعلومات الإلكترونية والرقمية المتاحة من خلال شبكة الانترنت، وفي مجال التدريس و تحضيرها المحاضرات تساعد المعلومات المتوفرة الكترونيا على تحديث محتوى المقررات بصورة دائمة، وتسهيل عملية تلقي من خلال أجهزة العرض . كما تساعد المصادر

أغلبية معلومات الانترنت باستمرار ، بالإضافة إلى ندرة أو

الاحتمالات	درجة الثقة	التكرارات	النسبة
قواعد البيانات على الخط المباشر	عالية	68	70.83%
	متوسطة	25	26.04%
	ضعيفة	3	3.12%
المجموع		96	100%
الأقراس المضغوطة	عالية	57	59.37%
	متوسطة	34	35.41%
	ضعيفة	5	5.20%
المجموع		96	100%
شبكة الانترنت (مواقع شخصية، منتديات، موسوعات...)	عالية	3	3.12%
	متوسطة	4	4.16%
	ضعيفة	89	92.70%
المجموع		96	100%

نقص البيانات التي يتم إعطاؤه عن بعض المصادر المرجعية (المؤلف، تاريخ التحديث،...) و عدم الدقة في الكثير من المعلومات المتاحة على الانترنت نظرا لأن النشر على الانترنت أصبح دون قيود اقتصادية و لا فكرية، في حين قدرة نسبة أفراد العينة من الأساتذة أصحاب الثقة المتوسطة بـ 4.16% و هي قليلة تتقارب مع نسبة أفراد العينة الذين أجابوا على احتمال درجة الثقة "عالية" بـ 3.12% و هذه يعني بطبيعة الحال استخدامهم لهذا النوع من المصادر و ذلك ربما يعود لتوفر هذه المصادر على المعلومات تلبية رغبتهم أو لعدم توفرهم على إمكانيات الوصول إلى مصادر أخرى.

17. نتائج الدراسة : بعد الانتهاء من العرض التحليلي لهذه الدراسة التي سعينا من خلالها معرفة مدى استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أنواعها، في إنتاجهم العلمي سواء على شكل مقالات علمية أو رسائل ماجستير وأطروحات أو كتب أو أعمال مؤتمرات و تقارير علمية وغيرها من الأعمال و البحوث العلمية محاولين بذلك توضيح مدى مساهمة هذا النوع من المصادر في الرفع من مستوى الإنتاج العلمي للأساتذ الجامعي و ما هي أكثر الأنواع استخداما ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

جدول رقم (11): درجة ثقة أفراد العينة في مصادر المعلومات الالكترونية.

الذي يوضح أن نسبة كبيرة (70.83%) من أفراد العينة لهم ثقة عالية في المعلومات المتاحة في قواعد البيانات على الخط المباشر و ذلك لما تتميز به من دقة في انتقاء المعلومات وإخضاعها لتقييم من طرف لجنة علمية متخصصة مما يجعلها تأخذ ثقة المستخدمين وتخدم أغراضهم البحثية بما يتلاءم مع احتياجاتهم، في حين أن نسبة 26.04% من أفراد العينة درجة ثقتهم في قواعد البيانات على الخط متوسطة و هذا يعود ربما إلى استخدامهم لبعض القواعد المتاحة بصفة مجانية و التي يشاع عنها أن عمليات تحكيمها وتقييمها ضعيفة والنشر فيها يكون حرا و لا يخضع للجنة قراءة مما ينقص ثقة المستخدمين في استخدامها، أما فيما يخص نسبة الأساتذة أصحاب الاحتمال "ثقة الضعيفة" في المعلومات المتاحة من خلال قواعد البيانات قدرة نسبتهم بـ 3.12% و هي نسبة ضعيفة جدا وربما يرجعوا ذلك لنقص خبرتهم في البحث على هذا النوع من المصادر أو عدم معرفتهم الجيدة بالأنواع قواعد البيانات التي تتماشى وتخصصاتهم .

أما فيما يخص درجة ثقة أفراد العينة للأقراس المضغوطة من حيث استخدامهم لهذا النوع من مصادر المعلومات الذي يعتبر كوعاء حامل للمعلومات شأنه شأن الأوعية المطبوعة إلا أنه يتميز عليهم بجملة من الإيجابيات من حجم التحميل و سهولة الاستخدام^[21] ، أما بالنسبة للمعلومات فيمكن أن يحتوي على كتب الكترونية و مقالات الدوريات بالإضافة إلى البرامج الآلية بمختلف أنواعها كما يمكن أن يحتوي على قواعد بيانات و مختلف أنواع الموسوعات العلمية بالإضافة إلى مختلف أنواع و أشكال المعلومات الالكترونية و هذا ما يفسر تفاوت وجهات نظر الأساتذة في درجة الثقة بهذا النوع من المصادر بين العالية بنسبة 59.37% و المتوسطة بـ 35.41% و ذلك حسب نوع المعلومات التي يحملها أما أفراد العينة الذين لديهم درجة ثقة ضعيفة بالأقراس المضغوطة فيما يخص الاستخدام فكانت بنسبة قليلة جدا قدرة بـ 3.12% و هذا راجع ربما لتجاوزات والسلبيات التي يعرفها هذا النوع فيما يخص الأقراس المقلمة وأخطار القرصنة التي تطرح بشكل أكثر في هذا النوع من المصادر و التي ينجم عنها مشاكل تقنية في الاستخدام.

لقد أجمع معظم أفراد العينة على ثقتهم الضعيفة في المصادر التي تنتشر على شبكة الانترنت بنسبة 92.70% وهذا راجع لمجموعة من الأسباب منها عدم وجود منهجية دقيقة لتقييم مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت، بالإضافة إلى الطبيعة المتغيرة للمعلومات المتاحة على الانترنت حيث تتغير

بالأقرص المدمجة التي تعرف نوع من قلة الاهتمام في عملية الاقتناء حيث توصلت الدراسة بأن درجة ثقة الباحثين في هذا النوع من المصادر تتراوح بين عالية ومتوسطة وهذا دليل على أهميتها، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالنشر الإلكتروني من طرف الباحثين والناشرين و الأساتذة الجامعيين باعتباره وسيلة مساعدة في تطوير النشر العلمي في البيئة الإلكترونية .

الببليوغرافيا:

1. Chaumier, Jacques, **Les techniques documentaires au fil de l'histoire** . association des professionnels de l'information et de la documentation (ADBS), Paris :2002, p.85 .
2. عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان، **النشر الإلكتروني = electronic publisher** ، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان: 2010، ص.134.
3. صابر، فاطمة عوض، خفافة، ميرقت علي، **أسس مبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002، ص.97.
4. اللحج، أحمد عبد الله، أبو بكر، مصطفى محمود، **البحث العلمي: تعريفه - خطواته - مناهجه - المفاهيم الإحصائية**. الإسكندرية، الدار الجامعية: 2001، ص.51.
5. صابر، فاطمة عوض، خفافة، ميرقت علي. مرجع سابق ص.97.
6. الخضير، محسن عوض، سعوس، محمد عبد الغني، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية: 1992، ص.50-51.
7. Angers, Maurice, **Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines**, casbah université, Alger: 1996, p.14.
8. Jackson , Millie , « **What Faculty Think: A Survey on Electronic Resources** », Journal of Electronic Resources Librarianship, Vol. 20, September, 2008.
9. نعمة الله، استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت : دراسة تحليلية للاستشهاد المرجعية لرسائل الدكتوراه في الفترة ما بين 2000 إلى 2008 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: [د.ن.]، 2009، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات و التوثيق، جامعة الجزائر.
10. بلعباس، عبد الحميد، إتاحة و استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر: [د.ن.]، 2007، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات و التوثيق، جامعة الجزائر.

■ أساتذة جامعة هواري بومدين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت بنسبة كبيرة تفوق النصف ، وثلثهم يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر و مع الاستخدام الضعيف للأقرص المضغوطة و هذا راجع للارتباط السهل والمجاني بشبكة الانترنت الذي توفره الجامعة للأساتذة خاصة مع ظهور تقنية wifi، يقابله الارتفاع في ثمن الاشتراك بقواعد البيانات العلمية المتاحة على الخط، أما بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة الجامعية فهناك نسبة استخدام كبيرة لشبكة الانترنت أما قواعد البيانات على الخط بنسبة أقل واستخدام ضعيف لرصيد الأطروحات الإلكترونية، والأغلبية العظمى لأساتذة لا يملكون اشتراكات شخصية بقواعد البيانات المتاحة على الخط.

■ قواعد البيانات الأكثر استخداما بالجامعة تتمثل في قاعدة Springer Link Science Direct و أما قاعدة Technique de L'ingénieur.

■ يتم استخدام محركات البحث العادية أثناء عملية البحث بصفة كبيرة، ثم البوابات الوثائقية التي تسمح لهم بدخول إلى مواقع الجامعات الأجنبية و مخابر البحث و غيرها من مراكز المعلومات، في أن معظمهم لا يتقنون البحث بواسطة المحركات البحث الفائقة و الأدلة .

■ من بين أكبر صعوبات لاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية هناك الصعوبات التقنية المتعلق ببطء سرعة الانترنت و المالية المتعلقة بغلاء ثمن الاشتراك في قواعد البيانات.

خاتمة:

على ضوء ما أسفرت عليه الدراسة من نتائج استطعنا التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات التي جاءت كما يلي:

رغم الجهود التي قامت بها جامعة هواري في توفير الربط بشبكة الانترنت و توفير قواعد البيانات على الخط المباشر للباحثين و الأساتذة بهدف تدعيم عملية البحث العلمي إلا أنها غير كافية و لم تغطي الحاجيات العلمية والمتطلبات البحثية للأساتذ الجامعي بالإضافة إلى أن معظم تجهيزاتها الإلكترونية تعاني من التقادم التقني و نقص الصيانة مما يسبب الكثير من المشاكل التقنية أثناء عملية الاستخدام بالإضافة إلى ضرورة تفعيل الدور الكبير للجامعة لمواجهة ضعف مهارات البحث لدى الباحثين و بذل جهد كبير لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية و المساهمة في تطورها من خلال المنشورات العلمية الإلكترونية من خلال قواعد البيانات ومواقع الناشرين على الشبكة و المساهمة في إثراء قواعد البيانات المتاحة على الخط و تشجيع النشر العلمي الجامعي من خلال عقد مؤتمرات و ملتقيات و ندوات علمية وطنية و عالمية.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على مستوى جامعة هواري بومدين سواء في المكتبة المركزية أو مكتبات الكليات تحتاج إلى التنوع و خاصة بما يتعلق

19. Compagni Algérienne de documentation et de conseil, **Manuel d'utilisation de springer Link**, CADOC, Alger : 2010.
20. النقيب، متولي، مهارات البحث عن المعلومات و إعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: 2008، ص. 256.
21. الشايح، عبد الله، "الأقراص المدمجة CD-ROMs في المكتبات و مراكز المعلومات"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 3، ع. 1، 1997، ص. 146_148.
22. بدير، جمال يوسف، المكتبات الالكترونية والرقمية، د. ن، عمان : 2009 ص. 266-267.
11. Safon, Marie-Odile , **Source d'information et méthodologie de recherche documentaire en santé**, Centre de documentation de l'irdes, Décembre, 2017 , [en line], <http://www.irdes.fr/documentation/documents/sources-d-information-et-methodologie-de-recherche-documentaire.pdf>, (visite le 11.06.2018).
12. قنديلجي، عامر، عليان، ربحي، السامرائي، إيمان، مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان: 2008. ص. 23.
13. Reitz, Joan M, **Online Dictionary for Library and Information Science** , 2018, [en line], https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx, (visite le 10.06.2018).
14. k.konappa, " **use of electronic information resources in university libraries of tirupati(A.P) :An analytical study**" , international journal of library information science, vol.6, n1,2014, p.7.[en line]: http://www.academicjournals.org/article/article1396367400_Konappa.pdf, (visite le 11.06.2018).
15. farlex. **The free dictionary : Write what you mean clearly and correctly**.2003-2018, [en line], <https://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Scientific+article>, (visite le 11.06.2018).
16. الترتوري، محمد عوض، جويجان، أغادير عرفات، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات العليم العالي و المكتبات ومراكز المعلومات، ط. 2، دار المسيرة، عمان : 2009. ص. 184-185.
17. إسماعيل، وائل مختار، مصادر المعلومات، دار المسيرة، عمان: 2010. ص. 197.
18. Ludovic, AERNOUTS. **Le réseau GSM**.1999. [En line], <https://isig.ac.cd/isiggoma/data/fichier/557ad255473de.pdf>. visité le 13/08/2011 , (visite le 11.06.2018).